الجامعة	**جامعة الانبار**
الكلية	**كلية التربية للبنات**
القسم	**التاريخ**
المرحلة	**الثالثة**
اسم المادة باللغة العربية	**تاريخ اسيا الحديث والمعاصر**
اسم المادة باللغة الانكليزية	**Modern and Contemporary History of Asia**
اسم التدريسي	**اماني احمد صالح الحديثي**
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**فيتنام**
عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية	**Vietnam**
رقم المحاضرة	**8**
المصادر او المراجع	• **منتهى طالب سلمان,موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر, دار الفراهيدي, بغداد, ٢٠١٠.** • **رأفت غنيمي الشيخ ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر** • **إبراهيم عبد العزيز ، تاريخ اسيا الحديث**

فيتنام

المقدمة :

تعد فيتنام جزءا من منطقة الهند الصينية ضمن منطقة جنوب شرق اسيا، وهي المنطقة المحصورة بين الهند والصين ، وسميت بالهند الصينية خضوعها للصين مدة طويلة من تاريخها، وتضم بورما وتايلاند وفيتنام وكمبوديا ولاوس وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا والفلبين وتقسم فيتنام جغرافياً إلى ثلاث مناطق وهي المنطقة الشمالية وتضم دلتا النهر الحمر، والمنطقة الوسطى وتمثل شريطاً طولياً يربط بين المنطقتين الشمالية والجنوبية، ثم المنطقة الجنوبية

وتغطي ارض فيتنام الشمالية والجنوبية اكثر من (129.000) ميل مربع ومعظم السكان هم من الفيتناميين فضلاً عن الصينيين، إلى جانب أقليات أخرى منها (المواس) و (الراديس)) (أما الديانات فهي خليط من الكونفوشيين والبوذيين والكاثوليكيين ومن الناحية الاقتصادية فان الرز بعد الغذاء الرئيس، فضلاً عن وجود المطاط والشاي، ويوفر باطن الارض الفحم الحجري والنفط، إلا إن الصناعة محددة فيها .إن اللغة الرسمية هي اللغة الفيتنامية، أما اللغة الفرنسية فهي اللغة الرسمية الثانية، أما الديانات المنتشرة فيها هي البوذية والكاثوليكة، فضلا عن الكونفوشية (5)

السيطرة الفرنسية على فيتنام 1858

اجتذبت تجارة الذهب والحرير والتوابل انظار الأوربيين إلى فيتنام منذ القرن السابع عشر، وعلى سفن التجار نفسها وفد المبشرون ايضاً، ووصلت أول البعثات التبشيرية الفرنسية إلى فيتنام عام 1661، إلا إن الفرنسيين أهملوا بعثاتهم هذه بسبب اهتمامهم الكبير بالهند وبالتبشير والتجارة فيها، وطال الابتعاد الفرنسي من هناك حتى انتهاء الصراع الفرنسي - البريطاني بنجاح البريطانيون في الحرب فراغ التي عرفت بـ (حرب السنوات السبع 1756 - 1763، والتي خسرتها فرنسا البريطانيين، ونتج من ذلك خروج الفرنسيين من الهند، لذلك تجدد الفرنسي باراضي الهند الصينية فيتنام ولاوس وكمبوديا)، وبعد سنتين اي عا 1765 وصلت البعثات التبشيرية المسيحية إلى فيتنام مرة أخرى وهى الحرب أمام من هست الإهتمام ميں فرن عام وبرطاننا ١٧٥٦ ١٧-١٧٦٢ وخرة فرسا التي الحرب وخرده الله من الهند

غير أن قيام الثورة الفرنسية عام 1789 والفوضى وحكم الارهاب رافقها وظهور نابليون والحروب النابليونية، وكلها أمور صرفت نظر الفرنسيين عن الهند الصينية، وبعد اعادة النظام الملكي إلى فرنسا عام 1815 أرسلت فرنسا قنصلاً إلى (هوي) عاصمة فيتنام عام 1820 لتجديد الصداقة والتعاون الفرنسي الفيتنامي، وعلى الرغم من موافقة الملك الفيتنامي منة مانج) إلا إنه كان جزءاً من التدخل الفرنسي، وبعد أن أكتشف أن بعض المبشرين الفرنسيين وتجارهم يحرضون أهالي الجنوب لاسيما في مدينة (سايجون) على الثورة ضد النظام، أمر بإبعاد الفرنسيين كلهم عن بلاده واتبع سياسة العزلة عن الأوربيين واضطهاد المسيحية والمسيحيين في البلاد

وبوصول نابليون الثالث إلى حكم فرنسا، قرر بناء امبراطورية جديدة لفرنسا وحماية المذهب الكاثوليكي، والتخل من ذلك ذريعة لاستعمار فيتنام بحجة اضطهاد النظام هناك المبشرين الفرنسيين، بإرسال حملة عسكرية إلى (هوي) هوب على أثرها الملك الفيتنامي (تودك) إلى (هانوي) في الشمال وتمكنت القوات الفرنسية من احتلال فيتنام عام 11858)

حكمت فرنسا فيتنام وبقية اراضي الهند الصينية بواسطة حاكم عام عين من وزارة المستعمرات في باريس، الذي كان مقره مدينة (هانوي)، ثم أقدمت فرنسا على تقسيم فيتنام إلى ثلاثة اقسام اقسام (2)

1- قبال (كوشن)، أي النصف الجنوبي من فيتنام، وصنفوها كمستعمرة تحكم من لدن الحاكم العام.

2 - (انام) اي اواسط اراضي فيتنام، وصنفوها كمحمية حكمت حكماً غير مباشر.

3 - (تونغ كنغ) اي الاراضي الشمالية من فيتنام وحول مجرى نهر (الاحمر)، وصنفوها كمحمية تحكم حكماً غير مباشر. ومن الناحية الثقافية أكد الفرنسيون تعليم اللغة الفرنسية والدين والتاريخ وتلقين الأهالي عناصر الثقافة الفرنسية كلها، أما من الناحية الاقتصادية، فبدأت فرنسا تستغل البلاد اقتصادياً من خلال الاستيلاء على الاراضي والموارد المعدنية فضلاً عن إدخال رأس المال الاجنبي إلى البلاد، كذلك زيادة الضرائب المفروضة على الفيتناميين التي زادت على ما يقارب الضعفين.

نشوء الحركة الوطنية في فيتنام وتطورها.

واجهت فيتنام خلال مدة الإحتلال الفرنسي الكثير من الصعاب، كان أبرزها تفاقم الأزمة الزراعية في الشمال عام 1862 ، بسبب فقدان الرز وفداحة الغرامة الفرنسية المفروضة والضرائب والسخرة التي نجمت عنها، كلها أدت إلى استياء الفلاح الفيتنامي الذي استغلته عصابات قطاع الطرق، هذا من جانب ومن جانب اخر سعت القوات الفرنسية إلى إخضاع شمال فيتنام كسبيل للوصول غير النهر الاحمر إلى أسواق الصين الجنوبية، فاستغلت عام 1872 حادثة التاجر الفرنسي (دربوي) الذي كان يهرب الاسلحة الفرنسية إلى جنوب الصين، والذي طلب النجدة الفرنسية حينما منعه الحكام الفيتناميون من العودة، عندها شرعت فرنسا بالتفاوض مع الفيتناميين وطلبت امتيازات تجارية من فيتنام وفتح طريق النهر الاحمر كطريق تجاري، وعندما رفضت السلطات الفيتنامية، لجأت فرنسا إلى استخدام القوة، وتمكنت من احتلال منطقة دلتا النهر الاحمر، وأجبرت الحكومة الفيتنامية التوقيع على معاهدة عام 1874 التي نصت في الحصول على امتيازات سياسية وتجارية واسعة في فيتنام مقابل انسحابها من شمال فيتنام .

أسهمت هذه الاحداث في تبلور الوعي الوطني، إذ أصبح واضحاً لاسيما من كبار الموظفين أن استقلال فيتنام أصبح مهدداً، لذلك بدأت بوادر ظهور تيار إصلاحي سعى إلى تنظيم بنية فيتنام السياسية واستصلاح الاراضي البكر، واستثمار المناجم وبناء السكك الحديدية إلا إن هذه المقترحات رفضت من البلاط الملكي وخلال السنوات اللاحقة اتجهت السياسة الفرنسية إلى الحاق الاراضي الفيتنامية بالامبراطورية الفرنسية، ففي عام 1882 أرسلت سرية فرنسية الاحتلال (هانوي) ثم دلتا النهر الاحمر، وفي عام 1883 أجبرت فرنسا العاصمة (هانوي) التوقيع على معاهدة حماية بين الطرفين التي سلبت سيادة فيتنام على اراضيها، وخلال الاعوام -1883 - 1885 دارت حرب بين فرنسا والصين انتهت عام 1885 بتنازل الصين عن فيتنام (التي كانت تابعة لها) إلى فرنسا، فأصبحت فيتنام ضمن اراضي الامبراطورية الفرنسية، الأمر الذي أدى إلى ظهور حركة مقاومة الفرنسيين، واشتعلت الثورات والتمردات وشنت حروب عصابات في طول البلاد

وعرضها في الشمال وفي الوسط وحتى الجنوب إلى عام 1918، إلا إن السلطات عليها (2)، ويعود ذلك إلى افتقارهم للاسلحة الحديثة الفرنسية تمكنت من القضاء عليها والخبرة العسكرية فضلاً عن افتقارهم إلى ايديولوجية ووعي قومي منظم لعملهم الثوري.

بكن تقسيم المراحل التي مرت بها الحركة الوطنية في فيتنام إلى مع يمكن مرحلتين.

المرحلة الأولى وامتدت بين 1885 - 1918، وتميزت بقيام حركات فلاحية ضد السلطة المقاومة استلاب استلاب الأرض، واستغلال الفلاح واحتكار بعض المنتوجات الزراعية، وتمكنت السلطات من قمعها والقضاء عليها.

المرحلة الثانية وتبدأ بعد الحرب العالمية الأولى عام 1918 وتميزت بظهور تنظيمات سياسية لها الامكانية على مواصلة الكفاح السياسي والمسلح، كما برز خلال هذه المرحلة عدد من القادة المناضلين، كان من أبرزهم (هوشي منه) الذي قدر له أن يقود الحركة الوطنية الفيتنامية حتى استقلالها عام 1945. ويبدو أن هناك عدداً من العوامل أسهمت في نمو الوعي الوطني الفيتنامي، وتطور الحركة الوطنية لاسيما بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، هي:

١- الاوضاع التي شهدتها اليابان بعد كسر عزلتها عام 1853 وانفتاحها على العالم الخارجي واحتكاكها بالغرب ، جعلها تشهد نهضة ثقافية وصناعية وعسكرية واقتصادية لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، تحولها إلى قوة صناعية وعسكرية مرموقة بين الدول العظمى.

٢-تبلور الحركة الوطنية الصينية بزعامة (صن بات صن)، الذي أسس في مدينة كانتون) جمعية سرية هي (جمعية نهضة الصين، فضلاً عن الجمعيات الثورية الأخرى التي توحدت مع بعضها، وطالبت بالنهضة مثل اليابان، فصارت الصين بدورها أنموذجاً للفيتناميين الثائرين على استعمار فرنسا، والكثير من هؤلاء لجأوا إلى (كانتون) ودخلوا في عضوية حزب (الكومنتانغ).

٣-قيام الثورة الاشتراكية في روسيا عام 1917، أعقبها إنشاء (لينين) أول منظمة تصريف شيوعية دولية عرفت باسم (الكومنترن) لنشر الشيوعية في العالم، التي دعت إلى الكومنترن الحرب على الاستعمار وعلى الرأسمالية، لذا انتظم الكثير من الفيتناميين في صفوف الشيوعيين.